A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/369
20 May 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثالثة والاربعون
البند ٨٢ (ب) من القائمة الاولية*

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي : التجارة والتنمية

الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا

مذكرة من الامين العام

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) في الفقرة ٣ من قرارها ١٩١/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، أن يعقد اجتماعا للخبراء الحكوميين لاستعراض الحالة الراهنة فيما يتعلق بجميع جوانب الهجرة الدولية للافراد المهرة من البلدان النامية ؛ وكان يتعين على الخبراء الحكوميين أن يركزوا في دراستهم ، على طبيعة هذه التدفقات ونطاقها وأثرها ، مراعين اهتمامات جميع الاطراف ، وذلك بهدف أن يقترحوا على المؤتمر ، وعلى المنظمات الدولية الاخرى حسب الاقتضاء ، الاعمال الاخرى التي يمكن الاضطلاع بها للتخفيف من العواقب الضارة الناجمة عن هذه الظاهرة ، ولا سيما من ناحية تأثيرها على البلدان النامية ، على أن يراعوا أيضا ، حسب الاقتضاء ، الاعمال التي اضطلعت بها حتى الآن أفرقة الخبراء الحكوميين ، وأية مواد أخرى ذات صلة . وعلى ذلك ، عقد الاجتماع الرابع للخبراء الحكوميين المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا في جنيف في الفترة من ١٤ إلى ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨ .

٢ - وفي الفقرة ٤ من القرار نفسه ، طلبت الجمعية العامة إلى الامين العام للاونكتاد إعداد دراسات يقدم فيها ما يلي : (أ) استعراض الحالة الراهنة فيما يتعلق

---

* A/42/50 .

بالهجرة الدولية للافراد المهرة من البلدان النامية استنادا إلى أحدث الاحصاءات المتاحة والمقبولة بوجه عام ؛ (ب) وببليوغرافيا شاملة بالمنشورات الحالية الصادرة في هذا المجال . وقد قدمت هذه الدراسات إلى الاجتماع الرابع في الوثيقتين TD/B/AC.35/16 و TD/B/AC.33/17 .

٣ - وفي الجزء الثاني من دورته الرابعة والثلاثين (الاجتماع ٧٢٨ المعقود في ٣ أيار/مايو ١٩٨٨) أحاط مجلس التجارة والتنمية علما بتقرير الاجتماع الرابع للخبراء الحكوميين المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا (TD/B/1169-TD/B/AC.35/18) . وهذا التقرير مقدم "استجابة للفقرة ٦ من قرار الجمعية العامة ١٩١/٤٠ (انظر المرفق) . وفي الاجتماع نفسه ، اتخذ المجلس مقرره ٣٥٣ (د - ٣٤) الذي يوصي فيه الجمعية العامة باعتماد مشروع قرار . وسيدرج هذا المقرر في تقرير المجلس عن الجزء الثاني من دورته الرابعة والثلاثين (A/43/15) .

مرفق

تقرير اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا

(جنيف ١٤ إلى ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨)

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٤	٤
ثانيا - الحالة الراهنة فيما يتعلق بجميع جوانب الهجرة الدولية للافراد المهرة من البلدان النامية ، والتركيز على طبيعة هذه التدفقات ونطاقها وأثرها مع مراعاة نواحي اهتمام جميع الاطراف ، بغية أن تقترح على المؤتمر ، وعلى المنظمات الدولية الاخرى حسب الاقتضاء ، الاعمال الاخرى التي يمكن الاضطلاع بها للتخفيف من العواقب الضارة الناجمة عن هذه الظاهرة ، وخاصة من ناحية تاثيرها على البلدان النامية ، وعلى أن تراعى أيضا ، حسب الاقتضاء ، الاعمال التي اضطلعت بها حتى الآن أفرقة الخبراء الحكوميين ، وأية مواد أخرى ذات صلة (البند ٣ من جدول الاعمال)	٥ - ٧٣	٥
ثالثا - المسائل التنظيمية	٧٤- ٨٣	٣٥
تذييل : مشروع الاستنتاجات والتوصيات المتفق عليها		٣٨

أولا - مقدمة

١ - رجت الجمعية العامة من الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ، في قرارها ١٩١/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، أن يعقد اجتماعا للخبراء الحكوميين لاستعراض الحالة الراهنة فيما يتعلق بجميع جوانب الهجرة الدولية للافراد المهرة من البلدان النامية ، وينبغي أن يركز الخبراء الحكوميون في دراستهم ، على طبيعة هذه التدفقات ونطاقها وأثرها ، على أن يراعوا نواحي اهتمام جميع الاطراف ، لكي يقترحوا على المؤتمر ، وعلى المنظمات الدولية الاخرى ، حسب الاقتضاء ، الاعمال الاخرى التي يمكن الاضطلاع بها للتخفيف من العواقب الضارة الناجمة عن هذه الظاهرة ، وخاصة من ناحية تأثيرها على البلدان النامية ، وعلى أن يراعوا أيضا ، حسب الاقتضاء ، الاعمال التي اضطلعت بها حتى الآن أفرقة الخبراء الحكوميين ، وأية مواد أخرى ذات صلة .

٢ - ودعي وفقا لذلك اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا إلى الانعقاد في قصر الامم بجنيف ، من ١٤ إلى ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨ .

٣ - وعقد اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع أثناء دورته ست جلسات عامة وقرر الخبراء ، في جلستهم العامة ٤ ، إنشاء فريق اتصال تابع للرئيس .

البيان الاستهلالي

٤ - أشار نائب الامين العام للاونكتاد إلى روح التعاون التي اعتمد بها قرار الجمعية العامة ١٩١/٤٠ ، ورحب خاصة بمشاركة بعض البلدان من مجموعة اقليمية كانت متغيبة في اجتماعات فريق الخبراء الثلاثة السابقة في هذا الاجتماع . ولقد زادت التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية الحديثة ، بتغيير ملامح المهارات في مختلف المهن ، من أهمية تكوين المهارات والانتفاع منها . وأصبح تراكم المهارات ضروريا للنمو والتنمية في جميع البلدان وخاصة في البلدان النامية ، وحققت هذه البلدان الاخيرة مكاسب مدهشة في ذلك الخصوص ، الامر الذي مكنها من زيادة تنويع صادراتها من المنتجات المصنوعة ، بما في ذلك المصنوعات الكثيفة المهارات . وفي الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٨٢ تضاعفت نسبة المصنوعات في الصادرات غير النفطية للبلدان النامية ، كما تضاعفت حصتها في صادرات المصنوعات العالمية . غير أن النقل العكسي للتكنولوجيا قد أضعف جهود البلدان النامية ، وأدى إلى تفاقم حالات النقص في بعض المهارات وخلق اختناقا واضطرابا في أنشطة الانتاج . وتعكس تلك الظاهرة الترابط

المتزايد بين البلدان في الاقتصاد العالمي المتميز بالتكامل المتزايد . وقد ركزت المناقشات المتعددة الاطراف حول هذا الموضوع على جميع جوانبه ، ويواصل هذا الاجتماع عمل الاونكتاد الماضي في هذا المجال . ولقد أخذت الوثائق التي أعدتها الامانة في الاعتبار العمل الذي قامت به اجتماعات فريق الخبراء السابقة . وأفادت من تعليقات الفريق المشترك بين الوكالات والمعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا ومن مساهمات مكتب العمل الدولي ، ومكتب الامم المتحدة الاحصائي ، واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالهجرة . وقد نظرت هذه الوثائق كذلك في أسباب وآثار النقل العكسي للتكنولوجيا في البلدان النامية ، بلدان المنشأ وبلدان المقصد على حد سواء ، وحددت خيارات السياسة المتاحة على مختلف المستويات . وسوف يقدم تقرير اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع إلى مجلس التجارة والتنمية في الجزء الثاني من دورته الرابعة والثلاثين ، وبعد ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين .

ثانيا - الحالة الراهنة فيما يتعلق بجميع جوانب الهجرة الدولية للافراد المهرة من البلدان النامية ، والتركيز على طبيعة هذه التدفقات ونطاقها وأثرها مع مراعاة نواحي اهتمام جميع الاطراف ، بغية أن تقترح على المؤتمر ، وعلى المنظمات الدولية الاخرى ، حسب الاقتضاء ، الاعمال الاخرى التي يمكن الاضطلاع بها للتخفيف من العواقب الضارة الناجمة عن هذه الظاهرة ، وخاصة من ناحية تأثيرها على البلدان النامية ، وعلى أن تراعى أيضا ، حسب الاقتضاء ، الاعمال التي اضطلعت بها حتى الآن أفرقة الخبراء الحكوميين ، وأية مواد أخرى ذات صلة

(البند ٣ من جدول الاعمال)

٥ - قدم الموظف المسؤول عن شعبة التكنولوجيا هذا البند ، فأشار إلى أن النقل العكسي للتكنولوجيا ما فتئ موضع درس في المحافل المتعددة الاطراف منذ عام ١٩٦٧ ، وهو قيد نظر الاونكتاد منذ دورة المؤتمر الثالثة في عام ١٩٧٢ . وقد أعد الاونكتاد عدة دراسات حول هذا الموضوع لفريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بدراسة جدوى قياس التدفقات الدولية للموارد البشرية الذي اجتمع في عام ١٩٨٢ ، وكذلك لاجتماعات الخبراء الحكوميين الاول والثاني والثالث المعنية بالنقل العكسي للتكنولوجيا التي انعقدت في ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ على التوالي . وقد ركزت المناقشات في تلك الاجتماعات

على جمع البيانات ومقارنتها ، وقياس تدفقات المهارات وحجمها وتقييمها تقييما اقتصاديا ، وأسباب وآثار النقل العكسي للتكنولوجيا ، بما في ذلك السياسات والتدابير الرامية إلى التخفيف من آثاره الضارة . ولقد أبرزت خبرات مختلف البلدان في المجال المعني وربطت تحسين وضع السياسات وتنفيذها بجمع ونشر المعلومات الكمية والنوعية ووضع مجموعة من المبادئ التوجيهية بشأن النقل العكسي للتكنولوجيا .

٦ - ثم قدم الوثيقتين اللتين تم إعدادهما للاجتماع الرابع وهما : "الاتجاهات والحالة الراهنة في مجال النقل العكسي للتكنولوجيا" (TD/B/AC.35/16) وبليوغرافيا شاملة بالمنشورات الحالية الصادرة في هذا المجال (TD/B/AC.35/17) . وقد أفادت كل من هاتين الوثيقتين من التعليقات الخارجية ، بما في ذلك تعليقات اجتماع الفريق المشترك بين الوكالات والمعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا الذي انعقد في جنيف في ٩ و ١٠ آذار/مارس ١٩٨٧ . وقد ساعد ذلك الاجتماع على توصل مؤسسات منظومة الامم المتحدة إلى توخي نهج مشترك لدراسة النقل العكسي للتكنولوجيا .

٧ - وقال المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ (كولومبيا) ، بعد أن أثنى على جودة الوثيقتين أن المشاكل الخطيرة التي تواجهها البلدان النامية ، والفوائد الكبيرة التي تجنيها البلدان المتقدمة نتيجة للنقل العكسي للتكنولوجيا تبرر تماما الاهتمام المولى لمشكلة أغلبية المجتمع الدولي منذ عام ١٩٧٨ . والنقل العكسي للتكنولوجيا الذي يشكل خسارة صافية من رأس المال بالنسبة للبلدان النامية بسبب اختلال التوازن الدولي الحاد في الثروة والتكنولوجيا ، وكذلك الممارسات الانتقائية التي تتبعها البلدان المتقدمة في تنظيم تدفق الافراد المهرة بما يتفق مع الاحتياجات المتغيرة لاقتصاداتها . وتشكل هذه الظاهرة مشاكل كبيرة للبلدان النامية وتعرقل بشكل خطير الجهود التحديثية التكنولوجية التي تبذلها على حساب تضحيات كبيرة .

٨ - ورحب بمشاركة بلدان من جميع المناطق ، وكرر الاعراب عن الاهمية التي تعلقها البلدان النامية على الجهود المشتركة لتحديد طبيعة وأبعاد وآثار الظاهرة قيد البحث ، ولمحاولة التخفيف من آثارها الضارة الخطيرة على البلدان النامية . وقال إن مشاركة بلدان المجموعة بناء هامة لا سيما وأن تلك البلدان تلعب دورا بارزا في البيئة الاقتصادية الدولية غير المؤاتية التي تمثل السبب الاساسي في النقل العكسي للتكنولوجيا .

٩ - وقد تآلفت عدة عوامل لكبح سرعة النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي في البلدان النامية ، مما زاد تدفق الافراد المهرة إلى البلدان المتقدمة . وتشمل هذه العوامل انخفاض حصائل الصادرات بسبب الحمائية وهبوط الاسعار في البلدان المتقدمة ، والقيود والتكاليف المرتفعة المرتبطة بنقل التكنولوجيا من تلك البلدان ، وتكاليف خدمة الديون الباهظة التي تستوعب نسبة كبيرة من حصائل الصادرات ، الامر الذي يعرقل بالتالي التنمية الاقتصادية . وقد جعلت تلك العوامل من الصعب على البلدان النامية خلق البيئة الاقتصادية والتكنولوجية اللازمة للاحتفاظ بافرادها المهرة .

١٠ - ونظرا لهذا الوضع ، فإنه من الاهمية بمكان استخدام المحافل التفاوضية المتعددة الاطراف ، وخاصة منها الاونكتاد ، للتوصل إلى استجابات ملائمة ومتفق عليها اتفاقا متعدد الاطراف لمشاكل النقل العكسي للتكنولوجيا على كلا الصعيدين الاقليمي والعالمي . ويحتاج الامر أيضا إلى إجراءات داعمة من جانب مختلف الهيئات والمنظمات الدولية التي تشارك ، إلى جانب الاونكتاد ، في الفريق المشترك بين الوكالات والمعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا . ويجب أن يراعي ذلك الجهد الجماعي تأثير نشر التكنولوجيات الجديدة على النقل العكسي للتكنولوجيا ، وأن يساعد على التخفيف من الآثار الضارة لهذه الظاهرة المعقدة التي لا تقتصر على الاضرار بالبلدان النامية وإنما تخل أيضا بالتدفقات الاقتصادية والتجارية الدولية ككل .

١١ - وقال الخبير من الصين أن اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع من شأنه أن يعتمد على ما تم انجازه بالفعل في الاجتماعات الثلاثة السابقة بغية التخفيف من الآثار الضارة للنقل العكسي للتكنولوجيا . وقال ان التقرير المعروض على الاجتماع (TD/B/AC.35/16) يحتوي على تحليل شامل تدعمه بيانات احصائية ، فيما يتعلق بالوضع العام لهجرة الافراد المهرة من البلدان النامية وخصائصها وأسبابها . وهو يتقدم أيضا بتوصيات بشأن طرق التخفيف من الآثار الضارة الناجمة عن هذه الظاهرة . وقد ازدادت هجرة الادمغة من البلدان النامية كنتيجة لاتساع الفجوة بينها وبين البلدان المتقدمة . وأدت إلى نكسات في التقدم الاقتصادي والتقني في البلدان النامية . ونتيجة لذلك ، فإن المجتمع الدولي مدعو إلى اتخاذ تدابير من شأنها أن تحد من الآثار السلبية للنقل العكسي للتكنولوجيا التي يجب ألا يظل بلد واحد من البلدان غير مبال بها .

١٢ - وأردف قائلا ان حكومة بلده ، اذ تنتهج سياستها للاصلاح والانفتاح على العالم الخارجي تولي مشكلة هجرة الادمغة أهمية خاصة ، وقد اتخذت سلسلة من التدابير

العملية والموجهة نحو السياسات قصد استبقاء مهنييها في الوطن . واتخذت في جملة أمور خطوات لتشجيع عودة المهنيين المتخرجين من معاهد التعليم بالخارج إلى بلدهم . ونفذت الادارات الحكومية المختصة التدابير اللازمة بطريقة منسقة . وسوف تهدف السياسات والتدابير المقبلة إلى الحد بصورة فعالة من هجرة الادمغة الحالية واتاحة عودة المهنيين عند اكتمال دراساتهم بالخارج للمشاركة في تحديث بلدهم .

١٣ - وإيجاد حل لمشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا يتطلب اتخاذ تدابير ايجابية وفعالة من جانب المجتمع العالمي ككل . وقد اعتمدت البلدان النامية سياسات وتدابير ملائمة ولكن لا يمكنها حل المشكلة بمفردها . ويجب أن تنضم البلدان المتقدمة التي استقبلت مهاجرين مدربين تدريبا مهنيا ، وكذلك المنظمات الدولية المختصة ، إلى البلدان النامية في جهودها المبذولة لدراسة المشكلة والنظر في السياسات والتدابير الملائمة . وقال انه يأسف لأن عددا قليلا من البلدان المتقدمة فقط قد حضر الاجتماع ، وأعرب عن أمله في أن تشارك جميع البلدان في الحوار حول هذه المسألة .

١٤ - وقال الخبير من كندا أن جهدا باسلا قد بذل في إعداد التقرير (TD/B/AC.35/16) الذي يحلل المشاكل المتعلقة بميدان شاسع ومعقد . وبالاضافة إلى ذلك فان الببليوغرافيا (TD/B/AC.35/17) تعد أشمل ببليوغرافيا في هذا الميدان . غير أنها تستدعي بعض التعليقات .

١٥ - فغيما يتعلق بالمشاكل المنهجية ، لم يعرف هذا التقرير مصطلح "المهاجرين الماهرين" ، ومن الصعب مناقشة مسألة ما اذا لم تعرّف المصطلحات على النحو الملائم . وثانيا ، لقد تغير تكوين الهجرة من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة بشكل ملحوظ . ففي حالة كندا لم يعد اختيار أغلبية المهاجرين يتم استنادا إلى مهاراتهم وإنما لاغراض لم شمل الاسر وإلى أسباب انسانية . فخلال الفترة ١٩٨٢ إلى ١٩٨٥ ، كان أفراد عائلات المهاجرين المباشرين يمثلون نسبة ٧٧ في المائة من مجموع تدفق المهاجرين إلى كندا . وفي عام ١٩٨٧ وفد إلى كندا ما يزيد على ٠٠٠ ١٥٠ مهاجر . ولم يختر من بينهم إلا ٠٠٠ ٥ شخص (أي نسبة ٣,٣ في المائة) من البلدان النامية . وثالثا ، يجب أن يؤخذ المهاجرون العائدون في الحسبان في تحليل هذه الظاهرة . لقد عاد مهاجرون عديدون فعلا إلى وطنهم ، إما في الاعوام القليلة الاولى أو بعد ذلك . وقد كشف تعداد السكان في كندا لعام ١٩٨١ أن ٢١,٩ في المائة من المهاجرين قد عادوا إلى بلدهم الاصلي خلال فترة الاعوام الـ ١٠ السابقة . فأثناء الفترة ١٩٨١ إلى ١٩٨٥ كان معدل العودة من الهجرة بالنسبة لغيبت نام ١١,٥ في المائة ، وبالنسبة للهند

٣١,٥ في المائة ، وبالنسبة لافريقيا ٢٤,١ في المائة . وبالنسبة لمنطقة الكاريبي ٣١,٦ في المائة ، في حين كان المعدل الاجمالي ١٤ في المائة .

١٦ - وأخيرا تدخل دراسة الامانة نظرية رأس المال البشري مستخدمة نهج التكلفة التاريخية ونهج تكلفة التعويض . غير أنه لم يؤخذ في الحسبان ، عند تحديد قيمة رأسمالية للمهاجرين إلا جانب العرض ، في حين أن السعر يحدده الطلب أيضا .

١٧ - وهناك مشكلة أخرى هي أن الدراسة تعوزها الموضوعية . ففي الفقرتين ٣٦ و ٣٧ لوحظ أن تدفق الافراد المهرة من البلدان النامية إلى الولايات المتحدة وكندا قد انخفض ، الامر الذي يمكن أن يعني أن مشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا تشير اليوم من الخلاف أقل مما كانت تثيره في الماضي .

١٨ - ان أحد مواطن الضعف الرئيسية في هذا التقرير هو أن العوامل الاجتماعية والثقافية لم تؤخذ في الحسبان . فمن الناحية الاجتماعية ، ساعدت هجرة الافراد المهرة من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة على التوصل إلى مواقف وأنماط سلوك مؤاتية جدا للتنمية . ومن الناحية الثقافية ، فهذه الهجرة لها أثر مفيد بشكل هائل على البلدان النامية ، وهو ينعكس في فهم أفضل لتلك البلدان في البلدان المتقدمة ، وذلك بدوره يساهم في تشجيع العلاقات الطيبة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية وفي تعزيز التعليم والمعونة الانمائيين . وعلى نحو مماثل ، يلعب المهاجرون دورا حاسما في زيادة الواردات من البلدان النامية .

١٩ - وهناك مشكلة أخرى في هذا التقرير هو أنه يفترض أن البلدان النامية جميعا في نفس المرحلة من النمو ، الامر الذي هو بعيد كل البعد عن الحقيقة .فلبعض البلدان النامية فائض ضخم من الافراد المهرة ، وبإمكان الشخص الماهر الذي يهاجر أن يساعد البلد الذي أوفده عن طريق التحويلات التي يرسلها وعن طريق التخفيف من البطالة .

٢٠ - وأخيرا لا تتمثل الهجرة بشكل تام في التنقلات من الجنوب إلى الشمال وانما أيضا من الشمال إلى الشمال ، ومن الجنوب إلى الجنوب ، بل وحتى من الشمال إلى الجنوب . والاتجاه الناشئ عن ذلك هو الترابط بين الامم ، كما ينعكس ذلك في حرية حركة السلع والخدمات أو زيادة تحريرها .

٣١ - وقال المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ (كولومبيا) أن كندا قد اختيرت كمثال في الدراسة بسبب الموثوقية النسبية لاحصاءاتها الوطنية المتعلقة بالمهاجرين الماهرين في سياق الندرة العامة للاحصاءات ، والصعوبات الناجمة عن استخدام منهجيات مختلفة لجمع البيانات في مختلف البلدان . والدراسة الرائدة التي أعدتها الامانة (TD/B/AC.35/16) تحتوي حتما على بعض الاخطاء ، ولكنها تتفق ، في نطاقها ، مع المواقف المقبولة بالفعل في الاجتماعات السابقة فيما يتعلق بالنقل العكسي للتكنولوجيا .

٣٢ - وقد تفوقت كندا في سياستها المفتوحة ازاء استقبال اللاجئين ، وقد قال ممثل كندا إن العدد الذي يتم اختياره على أساس المهارات عدد محدود . غير أن الاونكتاد يعنى باللاجئين الاقتصاديين . ومن المفيد معرفة المعايير المستخدمة لتلك الفئة . وهناك مشكلة أخرى هي أن العديد من المهاجرين الاقتصاديين لا يحصلون على اعتراف ملائم بخبرتهم في البلدان المتقدمة المستقبلة ، الامر الذي يعني فقدان العديد من الآثار الايجابية المحتملة للبلد الاصلي . غير أنه في ضوء تجربة بلدان نامية عديدة ، تمثل قيمة التحويلات التي يبعثها المهنيون المهاجرون نسبة صغيرة جدا من الناتج المحلي الاجمالي .

٣٣ - وقال الخبير من لبنان أنه يوافق تماما على تعليقات المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ . وقال ان عدد المهاجرين إلى الخارج المرتفع جدا في بلده (ما بين ستة وعشرة ملايين) يتناقض بشكل واضح مع عدد السكان الذين يعيشون داخل البلد والذي يبلغ ثلاثة ملايين شخص . وآثار تلك الظاهرة على الاقتصاد المحلي ذات شأن وهي تفعد الاساس المتين اللازم للتنمية الحقيقية . وأشار إلى التعليقات التي أبداها ممثل كندا ، فقال انه يوافق على أن الجوانب الانسانية لها صلة بالموضوع ، ولكنه يرى أن آثارها محدودة في الزمن وليست لها مضاعفات في الاجل الطويل . وما يلزم لحل المشكلة الاساسية هو التحلي برحابة الصدر وبروح من التعاون قصد تحقيق نتائج مفيدة على نحو متبادل لكل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

٣٤ - أوضح المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ (كولومبيا) في رده مرة أخرى على ما أبداه خبير كندا من ملاحظات على التقرير (TD/B/AC.35/16) ، أول ما أوضح ، أن اختصاص الاونكتاد في معالجة النقل العكسي للتكنولوجيا مقصور على النتائج الاقتصادية لتلك الظاهرة ولا يشمل أبعادها الاجتماعية والسياسية والثقافية والروحية ، وهي أبعاد لا يمكن النظر فيها في هذا الاجتماع . وتتمثل المشكلة في كيفية قياس صافي الخسائر

الاقتصادية للبلدان النامية والتخفيف من الآثار الاقتصادية السلبية الظاهرة . وفي هذا الصدد ، ينبغي أن يحل الخبراء الحكوميون مسألة تعريف النقل العكسي للتكنولوجيا .

٣٥ - وقال ان المناقشات في الاجتماع ينبغي أن تقتصر أيضا على تدفق الافراد المهرة من الجنوب إلى الشمال . وتستأثر هجرة المهارات من الجنوب إلى الجنوب بنسبة قليلة جدا من حركات الهجرة كما أنها تعتبر جانبا من جوانب التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، ينظر فيه في محافل اخرى استنادا إلى أساليب ومذاهب أخرى . وتكمن المشاكل الرئيسية المرتبطة بالنقل العكسي للتكنولوجيا في ابعادها بين الجنوب والشمال ، وأن الغرض الرئيسي للاجتماع هو تخفيف ما يسببه النقل العكسي للتكنولوجيا من افقار للبلدان النامية .

٣٦ - وقال الخبير من يوغوسلافيا في تعليقه على التقرير(TD/B/AC.35/16) ، إنه قدر في المحافل الدولية أنه سيظل في سوق العمل في البلدان النامية طلب كبير على العمال المهرة من البلدان النامية حتى نهاية القرن . ويحدث النقل العكسي للتكنولوجيا في الوقت الراهن في ظروف مختلفة جدا عن الستينات أو السبعينات ، اذ شملت الهجرة آنذاك ، بالدرجة الاولى ، مهاجرين غير مهرة . وفي الثمانينات ، لم تتمكن البلدان النامية ، خلافا للبلدان المتقدمة ، من تحقيق نمو اقتصادي مرن ومن إجراء تغيرات هيكلية وتكنولوجية في الوقت ذاته . وكان هذا ، فضلا عن التخطيط غير الوافي المتصل بالتدريب ، السبب الرئيسي للنقل العكسي للتكنولوجيا . وكان من بين العوامل الاخرى الطلب على مهارات معينة في البلدان المتقدمة بسبب التغيرات التكنولوجية والهيكلية ، وفشل النظم التعليمية لتلك البلدان في تلبية هذا الطلب ، وسياسات الهجرة لديها التي تستحسن دخول المهاجرين المهرة . ولم تبرز عوامل مثل ظروف العمل أو المعيشة غير الملائمة في البلدان الاصلية إلا في هذا السياق المحدد ولم تكن لتسبب في حد ذاتها النقل العكسي للتكنولوجيا .

٣٧ - وقال ان غالبية البلدان النامية خلقت ظروفا لاغراء المهاجرين المهرة بالعودة . واعتمدت يوغوسلافيا هذه السياسات العامة في النصف الثاني من السبعينات ولكن نجاحها اعتمد على التطورات في البلدان المضيفة . وفي عام ١٩٨٦ . ارتفع عدد اليوغوسلافيين العاملين في الخارج بينما انخفض عدد العائدين منهم . وفيما يخص هؤلاء العائدين ، كان الهيكل المهني وهيكل السن غير مواتيين . وفي الثمانينات ، واجهت يوغوسلافيا هجرة الافراد ذوي المهارات الرفيعة . وقد يعوق هذا النزف تنفيذ

استراتيجية التنمية التكنولوجية في يوغوسلافيا حتى سنة ٢٠٠٠ واستراتيجيتها الانمائية الشاملة ولذا فقدت يوغوسلافيا تدابير لتشجيع الافراد المهرة على البقاء ، ولكنها احتاجت إلى مساعدة من البلدان المتلقية . وعانت يوغوسلافيا كذلك من نزوح الافراد المؤهلين في الفنون والعلوم الانسانية . ويقلص هذا النزوح إمكانية التنمية الاجتماعية والثقافية في البلدان النامية . وأخيرا ، ينبغي في هذا الصدد ايلاء الاعتبار لمسألة نزوح الافراد العاملين لدى شركات تابعة للشركات عبر الوطنية في البلدان النامية إلى الشركات الام .

٢٨ - وقال انه يتضح من تجربة هجرة العاملين بين البلدان الاوروبية في الستينات والسبعينات ومن تحليل هذه التجربة أن النموذج الكلاسيكي الجديد لتوازن تكاليف الهجرة وفوائدها لا يصلح فمشكلة البطالة تبقي عادة في البلدان الموفدة . وعلى ذلك ، لا يمكن تطبيق ذلك النموذج في التحليل المقبل لهجرة العاملين المهرة بين الجنوب والشمال . وللوصول إلى درجة عالية من التحليل ، لا غنى عن إقرار قاعدة بيانات واحصائيات ذات دلالة عالمية لتتبع تدفقات الهجرة في العالم .

٢٩ - وقال خبير الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن التقرير (TD/B/AC.35/16) قيّم ومتوازن على نحو جيد ، ويعكس الاعمال التي قام بها الخبراء الحكوميون حتى الآن ، وينبغي أن يكون أساسا حسنا لمزيد من الاعمال . وهو يكشف عن البعد الحقيقي لمشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا ويوضح وجود تدفق غير معوض للافراد المهرة من البلدان النامية إلى بلدان الاقتصاد السوقي المتقدمة . ويكشف التقرير أيضا انعدام معرفة السياسات التنظيمية والتقييدية للبلدان المعنية والمؤسسات على السواء . ووافق على أنه لا زالت توجد مسائل يتعين ايلاؤها مزيدا من الاعتبار ، كما هي معددة في الفصل السابع من التقرير ، وينبغي للخبراء مواصلة دراسته .

٣٠ - وأشار إلى أن التقرير لا يتضمن دراسة لدور البيئة الاجتماعية والسياسية (مثل دور الشركات عبر الوطنية ، والقوى السوقية ، ووجود موارد اقتصادية) في سياق النقل العكسي للتكنولوجيا . ولا تبين على نحو كاف ما يمكن أن يتخذه الاجتماع من إجراء . ولذا ينبغي أن يحاول الاجتماع تحديد الخيارات والاقتراحات للاعمال المقبلة ، وأن يتفادى التركيز على نواحي تضارب الآراء فيما بين البلدان .

٣١ - وقال الخبير من السويد انه يتفق مع نتائج دراسات أمانة الاونكتاد فيما يخص الافتقار إلى بيانات ومعايير وتعاريف كافية بشأن النقل العكسي للتكنولوجيا . وفي

رأيه أن من الصعب مناقشة النقل العكسي للتكنولوجيا بدون تعريف من هو المهاجر الماهر ؛ وعلاوة على ذلك ، فإن مفهوم النقل العكسي للتكنولوجيا ضيق جدا .

٣٢ - وقال ان أكثر من نصف المهاجرين الجدد الى السويد هم من البلدان النامية ، وان كان حوالي ١٦ في المائة فقط من مجموع المهاجرين هم من بلدان غير أوروبية . أما الطلبة الذين يأتون للدراسة في السويد ، فتبقى قلة منهم بسبب اعتبارات عائلية أو اعتبارات تتعلق باللجوء . وعدد تصاريح العمل للمهاجرين قليل جدا ، كما أن عدد المهاجرين من البلدان النامية في تلك الفئة لا يعتد به . والافراد الذين يمنحون تصاريح لهم روابط عائلية أو يحتاجون الى اللجوء أو لديهم أسباب مماثلة . إلا أنه تحدث أيضا هجرة غير قانونية للاجئين وطالبي لجوء إذ يحاول أشخاص لا يحتاجون الى اللجوء استغلال الاهتمام الحقيقي الذي يثيره اللاجئون . ويشمل هؤلاء الاشخاص أفراد مهرة . وتستند سياسة السويد الخاصة بالهجرة الى أهداف المساواة . وحرية الاختيار والشراكة ؛ وتبذل جهود لدمج المهاجرين في المجتمع ، وفي الوقت نفسه احترام رغباتهم في هذا الصدد . وان التكاليف التي تترتب على تنفيذ عملية الدمج هذه عالية ولا توجد أسباب اقتصادية عامة ذات أهمية وراء قبول بعض المهاجرين المهرة من البلدان النامية .

٣٣ - ولفرادى المهاجرين أن يقرروا ما اذا كانوا يريدون البقاء ، ولا تريد الحكومة السويدية اعطاء انطباع بأنها ترغب في مغادرتهم . ويتعين على بلد المنشأ أن يحاول اقناعهم بالعودة طواعية . وقد قدمت الحكومة السويدية المساعدة الى اللاجئين الراغبين في العودة طواعية ولكن الذين تعوزهم الوسائل للقيام بذلك . كما ساندت عمل المنظمات الطوعية في هذا الميدان . وأن نصف المهاجرين الى السويد في السبعينات قد عادوا أو سيعودون الى بلدانهم الأصلية ؛ ومن المرجح أن يكون هذا العدد أقل قليلا فيما يخص المهاجرين في الثمانينات ، وهناك تعاون قائم بين السويد وبلدان المنشأ لجعل العودة ممكنة ، وخاصة مع فنلندا ، ويشمل التعاون خدمات اعلامية تتصل بسوق العمل وزيارات مدفوعة التكاليف لطالبي العمل . ويوجد أيضا تعاون مع يوغوسلافيا . ولذلك فان النهج الثنائي وسيلة مثمرة لمعالجة المشاكل المتصلة بالنقل العكسي للتكنولوجيا . وأخيرا ، ينبغي عدم إغفال أهمية المهاجرين المهرة في تلبية الاحتياجات الاجتماعية للمجتمعات المهاجرة عموما ، وفي تحسين التفاهم بين هذه المجتمعات وأغلبية السكان ، وفي تطوير التعاون بين بلدان الاقامة وبلدان المنشأ . ويترتب على ذلك أيضا آثار ايجابية - اقتصادية وأخرى - لبلدان المنشأ . وينبغي أيضا ألا يغيب عن البال اهتمام البلدان الموفدة بجالياتها في الخارج في ذلك السياق بغية تفادي الاجراءات المتناقضة .

٣٤ - قال الخبير من نيبال ان النقل العكسي للتكنولوجيا سمة من سمات العلاقات الاقتصادية العالمية الحديثة ويشكل نقلا دوليا للموارد المنتجة ، ويتميز عن عنصر "العمل البحت" لعوامل الانتاج . ويجب عدم النظر اليه بوصفه مجرد نتيجة لضعف أو فقر البلدان المرسلة أو تأكيدا لهما ، وانما بوصفه نقلا للتكنولوجيا اقرارا بالمصالح المتبادلة . ويترتب عليه عواقب اجتماعية - اقتصادية خطيرة للبلدان المرسلة والمستقبلة على السواء ، ويوضح الترابط المتزايد فيما بين البلدان .

٣٥ - وأضاف أن النقل العكسي للتكنولوجيا تبادل دولي للمهارات شبيه بتبادل عوامل انتاج أخرى في سوق المشتري ، ويشتمل على نقل للموارد الانتاجية المجسدة في المهاجر . والذي استثمر بلد المنشأ في تعليمه . ولا تقبل بلدان الهجرة الوافدة المهاجرين اذا لم يكن ذلك في مصلحتها ، وتخدم لوائحها المتعلقة بالهجرة مصالحها بالتشديد على المهارات كشرط للدخول . وقد كسبت البلدان المتلقية الكثير من النقل العكسي للتكنولوجيا ، في حين فاقت الخسارة التي لحقت بالبلدان المرسلة كثيرا المكاسب التي تراكمت من انخفاض البطالة وتحويلات المهاجرين أو عودة المهاجرين بطاقة انتاجية محسّنة . ولذلك هناك ما يبرر المطالبات بتعويض الخسارة التي تلحق ببلدان المنشأ . وتخفيف ما يلحق بتنميتها من عواقب ضارة . ويتطلب الانصاف الدولي اقتسام المكاسب على أساس المنفعة المتبادلة ، وهو أمر يمكن عمله من خلال إضفاء صبغة مؤسسية على آلية لاعادة التوزيع ضمن اطار من التعاون الدولي وتبادل المهارات . ومما يدعو للسخرية أن عددا كبيرا جدا من الاشخاص المهرة غادروا بلدانهم في وقت كانت تحاول فيه هذه البلدان التطور ، ويجب الاقرار بأن هذه الهجرة ألحقت ضررا بالجهود الانمائية للمجتمع الدولي . وهكذا فان المشكلة هي مسألة انمائية ، ويحتاج حلها الى تعاون دولي متضافر لاقتسام الاعباء والمنافع ، إضافة الى الجهود الوطنية . وان التوصيات المقدمة في الدراسات التي أعدتها أمانة الأونكتاد ووكالات دولية أخرى قيّمة في هذا الصدد .

٣٦ - وقال الخبير من رومانيا إن كون النقل العكسي للتكنولوجيا موضع اهتمام متعدد الاطراف منذ وقت طويل يوضح أنه مشكلة مستمرة في العلاقات الدولية . ولدى الاجتماع الحالي ولاية واضحة من الجمعية العامة لدراسة النقل العكسي للتكنولوجيا وتقديم مقترحات لتخفيف عواقبه الضارة وانه ينبغي له مواصلة النظر في الظاهرة في السياق بين الشمال والجنوب . واعتمد قرار الجمعية العامة ١٩١/٤٠ بشبه الاجماع بعد مفاوضات صعبة اتخذت فيها مجموعة الـ ٧٧ نهجا بنّاء . غير أن بعض البلدان المتقدمة التي لم تؤيد القرار لم ترسل خبراءها الى الاجتماع ، مما يظهر انعدام الارادة

السياسية لدى هذه البلدان لتسهم في وقت النقل العكسي للتكنولوجيا بسبب ما تحصل منه من منافع .

٣٧ - لقد فاقم النقل العكسي للتكنولوجيا الى حد كبير المشاكل الاقتصادية للبلدان النامية في وقت كانت فيه هذه المشاكل سيئة على نحو خاص . وهو يشكل خسارة كبيرة للبلدان النامية في مواردها البشرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية . وبالتالي يعيق النقل العكسي للتكنولوجيا بقوة تطور البلدان النامية مما يزيد من اتساع الهوة بينها وبين البلدان المتقدمة .

٣٨ - وتوجد بيانات كافية لتوضيح ما للنقل العكسي للتكنولوجيا من آثار سلبية . ولذلك ينبغي للاجتماع أن يهدف الى التوصية بتدابير فعّالة ثنائية ومتعددة الاطراف للتخفيف من هذه الآثار . ويمكن أن تتضمن هذه التوصيات (أ) زيادة التعاون بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة لايقاف نزوح الافراد المهرة من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة والتشجيع على عودتهم ؛ (ب) وتقديم الدعم ، ويشمل المساعدة المالية والتقنية ، لجهود البلدان النامية ، لا سيما للبلدان الاشد تأثرا في تدريب أفرادها ؛ (ج) وتقديم الدعم لتنفيذ برامج ومشاريع في البلدان النامية لضمان استخدام أفرادها المدربين ؛ (د) وتوسيع أسلوب عقد اتفاقات ثنائية ليشمل شروط الاستخدام المؤقت ، وتحويل مرتبات المهاجرين المهرة الى بلدان المنشأ . وأشكال تعويض أخرى عما تتكبده البلدان الاصلية من نفقات في تدريب المهاجرين المهرة .

٣٩ - ان نطاق وطبيعة وعواقب النقل العكسي للتكنولوجيا هامة لدرجة أنه يجب ابقاء المشكلة على جدول أعمال المجتمع الدولي . وينبغي أن يستمر الاونكتاد في كونه مركز تنسيق وينبغي له التعاون حول الموضوع مع غيره من المؤسسات والمنظمات الدولية . وينبغي للفريق المشترك بين الوكالات المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا ، الذي أثبت فعاليته ، مواصلة الاجتماع بانتظام والقيام بدور حفاز في تنسيق العمل الذي تضطلع به منظمات مختصة مختلفة وفي تبادل المعلومات ، وبالتالي تدعيم فاعلية ودور منظومة الامم المتحدة في المجال قيد البحث .

٤٠ - وقال ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي إن منظمته تعلق أهمية كبرى على مسألة النقل العكسي للتكنولوجيا وانها ستفعل أقصى ما تستطيع ، ضمن حدود ولايتها ، للمساعدة في الجهود المشتركة التي تبذلها جميع الاطراف المهتمة . ويساعد برنامج الامم المتحدة الانمائي ، من خلال تمويل المشاريع الانمائية ، البلدان النامية في

ايجاد الظروف الملائمة التي تغري الافراد المهرة على البقاء في بلدانهم أو التي تشجعهم على العودة الى بلدانهم الاصلية كما هو الحال في برنامج نقل المعرفة بواسطة الرعايا المغتربين (توكتن) . وينفذ البرنامج في الوقت الحاضر في ٢٥ بلدا ، وأبدى ١٢ بلدا آخر رغبة في الانضمام اليه . ولغاية كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، زار أكثر من ٧٠٠ ١ من المستشارين الاجانب بلدان برنامج توكتن بكلفة بلغت حوالي ١٠ ملايين دولار أمريكي بأموال مشتركة بين برنامج الامم المتحدة الانمائي وقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية . وعقدت حلقات تدريبية دولية تابعة لبرنامج توكتن في تركيا عام ١٩٧٨ ، وفي باكستان عام ١٩٨٢ ، وفي مصر عام ١٩٨٥ وفي الهند في شباط/فبراير ١٩٨٨ . وشددت الحلقة التدريبية الاخيرة ، في جملة أمور ، على استعمال أوسع لخدمات توكتن الاستشارية في القطاع الخاص ، واشراك مزيد من الخبيرات في البرنامج ، وعلى ضرورة تشجيع المغتربين على اقامة وحدات صغيرة ومتوسطة الحجم للتكنولوجيا الراقية في البلد .

٤١ - وعلى المستوى الحكومي ، تأصلت جذور آلية برنامج توكتن . وحشدت حكومتا مصر والهند موارد اضافية كبيرة لبرامجهما . وفي الصين ، التي لديها أوسع برامج توكتن الجارية ، خصصت الحكومة ١,٥ مليون دولار أمريكي في اطار برنامجها القطري الحالي . ومن الاهمية بمكان أيضا برنامج توظيف كبار المستشارين التقنيين وبرنامج الخدمات الاستشارية القصيرة الاجل ، اللذان يشاطر رجال الاعمال الناجحون بموجبهما خبراتهم مع نظرائهم في بلدان المنشأ التي ينتمون اليها . بيد أنه يجب النظر الى هذا الاسلوب في معالجة تروج المواهب من البلدان النامية بوصفه مكملا للسياسات الاقتصادية الكلية التي تخلق بيئة مواتية للنمو وتولد فرص العمل .

٤٢ - قال الخبير من مصر ان أهمية وتعقد المسائل المطروحة على الخبراء تتطلب تفاهما وتعاونا كاملين فيما بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية . ورحب بوجود بعض بلدان المجموعة باء في الاجتماع وأعرب عن أمله في أن يصبح المزيد من بلدان المجموعة باء مشاركا في عمل الخبراء بغية التوصل الى توافق للآراء بشأن طبيعة المشكلة قيد المناقشة ، وبشأن كيفية تخفيف عواقبها الضارة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان النامية ، ومن ثم ، للعالم بأسره .

٤٣ - وقال ان البلدان النامية تعاني من تدفق الايدي العاملة الماهرة الى الخارج الذي يشكل احدى المشاكل الرئيسية في تنفيذ برامجها الانمائية ، وان هجرة العمالة المصرية الماهرة الى البلدان العربية والافريقية وغيرها من البلدان النامية جزء

لا يتجزأ من التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . وضمن هذا الاطار ، أنشأت مصر صندوقا للمساعدة التقنية لافريقيا يزود البلدان الافريقية ، لا سيما أقل البلدان نموا من بينها ، بالخبراء المصريين ، بالاضافة الى تزويدها بفرص التدريب في المؤسسات المصرية . وفيما يتعلق بتدفق العمالة الماهرة الى البلدان المتقدمة ، تنفذ مصر سياسات حوافز لتشجيع الافراد المهرة على البقاء في مصر أو على العودة من الخارج ، وتنشئ صلات مع العاملين المهرة في الخارج عن طريق وزارة شؤون الهجرة والمغتربين ، وتشترك بنشاط في البرنامج الذي يرعاه برنامج الامم المتحدة الانمائي من أجل الاستفادة من معارف وخبرات المصريين المغتربين في البلدان المتقدمة (مخطط TOKTEN) . إلّا أنه لا يمكن على المستوى الوطني وحده ، ايجاد حل للعواقب الضارة للنقل العكسي للتكنولوجيا ، فهذا الحل يتطلب جهدا عالميا . وفيما يتعلق بالمقترحات الثلاثة المقدمة من قادة البلدان النامية (TD/B/AC.35/16 ، الفقرات ٨٧ الى ٩٠) ، فان أحد هذه المقترحات قدمه الرئيس المصري مبارك في منظمة العمل الدولية عام ١٩٨٣ ويدعو المقترح الى انشاء صندوق دولي للتدريب المهني . فهذه المقترحات الثلاثة جميعا تستحق البحث الجدي . وأضاف ان الفقرتين ٧ و ٦٨ من الوثيقة TD/B/AC.35/16 تشير الى مشكلة تتطلب مزيدا من الدراسة ، ألا وهي انخفاض معدل تحويلات العمالة الماهرة الى أوطانها في البلدان النامية . ومن المهم الاعتراف بضرورة تكييف العمليات التعليمية مع احتياجات وخصائص البلدان النامية ، بالاضافة الى الحاجة العاجلة الى نشر المعلومات وتبادلها فيما يتعلق بسياسات وخبرات البلدان النامية المصدّرة للعمالة الماهرة . وأعرب عن أمله في أن يعتمد الاجتماع مجموعة من التدابير كنقطة بداية في التصدي للعواقب الضارة للنقل العكسي للتكنولوجيا على البلدان النامية ، وذلك بهدف التغلب على ندرة البيانات وتعزيز التنسيق فيما بين الهيئات الدولية في مجال النقل العكسي للتكنولوجيا .

٤٤ - ورد الخبير من كندا على تعليقات المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ ردا مؤداه أن الاجتماع تناول فقط الجوانب الاقتصادية للنقل العكسي للتكنولوجيا وأوضح أن جدول الاعمال يشير الى "جميع جوانب الهجرة الدولية للافراد المهرة" . ومن ثم فان محاولة قصر المناقشة على الجوانب الاقتصادية للنقل العكسي للتكنولوجيا محاولة لا تتفق مع جدول الاعمال المطروح على الاجتماع . وقدم معلومات عن بعض الاسئلة التي أثارها المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ بشأن الانظمة الخاصة بالهجرة الى كندا التي تستند الى ايمان الحكومة الكندية ، بأنه لا ينبغي أن يكون هناك تمييز على أساس العنصر ، أو الاصل العرقي أو بلد المولد ، وأنه ينبغي توفير فرص متكافئة لكل شخص . واستدرك قائلا ان نسبة المهاجرين المهرة من البلدان النامية الى كندا انخفضت انخفاضا

كبيرا . ففي ١٩٨٧ كان ثلاثة من كل أربعة مهاجرين مهرة وصلوا الى كندا من بلدان غير البلدان النامية ، كما أنه ، ليست هناك في كندا ندرة في الافراد المهرة ، وان الهجرة محدودة بسبب ذلك ، وبسبب معدل البطالة العالي نسبيا . وقال ان تركيب المهاجرين الى كندا تغير تغيرا جذريا ومعظمهم من اللاجئين أو فئات توحيد الاسر . وأضاف ان المشاكل التي يواجهها الاجتماع ذات ثلاثة شعب : تعريف الهجرة الماهرة ، وعدم توافر بيانات مقبولة وموثوق فيها (على سبيل المثال لا يعلم أحد عدد المهاجرين الذين يعودون الى بلدان منشأهم) ، ومناقشة جميع جوانب الهجرة لا الجوانب الاقتصادية وحدها .

٤٥ - وقال المتحدث باسم المجموعة دال (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) انه يرحب باستئناف أعمال الاجتماع وكذلك عودة عدد متزايد من بلدان المجموعة باء الى المشاركة في هذا العمل . وقال انه يرى أن المشاركة هذه بادرة تنم عن تزايد الوعي في اطار المجتمع الدولي بضرورة معالجة المشاكل التي تأخذ بخناق الجنس البشري بدون مزيد من التأخير .

٤٦ - وأضاف أن بلدان المجموعة دال تعتقد أيضا انه من الاهمية بمكان بالغ ، اذا أردنا التخفيف من العواقب الضارة للنقل العكسي للتكنولوجيا ، أن تهيئ بيئة اجتماعية واقتصادية ايجابية معينة في البلدان النامية ، وأن تستحدث في البلدان المتقدمة المتلقية سياسات تعترف بالحقوق الاساسية للدول الضعيفة اقتصاديا .

٤٧ - وقال ان الخبرة الانمائية لبلدان مجموعته تثبت أهمية الايدي العاملة ذات التأهيل العالي في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي . فنقص الافراد المهرة يعوق التنمية بل وقد يؤدي الى الركود ، لا سيما في وقت كالوقت الراهن ، يتسم بالتغيرات الهيكلية السريعة في الاقتصاد العالمي . وقال ان البلدان الاشتراكية تقدم مساعدة كبيرة للبلدان النامية في تدريب الايدي العاملة ذات التأهيل العالي ، جزئيا عن طريق توفير التعليم الجامعي وما بعد الجامعي ، لا سيما في المواضيع الحيوية للبلدان النامية ، والموجهة نحو الوفاء بمتطلباتها الوطنية . وقال ان مثل هذا النهج يسهل اعادة ادماج هادئة للخريجين في مجتمعاتهم ويمنع أي تدفق للكوادر ذات المهارة العالية من البلدان النامية الى البلدان الاشتراكية .

٤٨ - وقال ان اجتماعات الخبراء الحكوميين أدت حتى الآن الى تحقيق نتائج قيّمة ، وان الوثائق المعروضة على هذا الاجتماع تمثل نقطة بداية متينة للاعمال المقبلة التي

ينبغي أن تكون ذات منحى عملي . وان المجموعة دال ترى ان التوصل ، في الاجل الاطول ، الى برنامج عمل متكامل يعكس آراء ومصالح جميع البلدان المعنية يمكن أن يكون نتيجة مستصوبة لهذا العمل .

٤٩ - وقال الخبير من لبنان انه ينبغي التمييز بين الهجرة من الجنوب الى الجنوب ، والهجرة من الجنوب الى الشمال . فبينما الاولى محددة زمنيا ، ولاغراض محددة ، فان الاخيرة تكون لفترة غير محدودة تبلغ أكثر من ١٠ سنوات عادة . وقال ان الهجرة الى البلدان المتقدمة تطرح مشكلة خطيرة للبلدان النامية التي تعاني من أوجه نقص في خدماتها الاساسية تنبع جزئيا من الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة في هذه البلدان ، وأن أوجه النقص هذه تشكل عقبات أمام المزيد من التنمية للمواطنين ، ومن ثم تجبرهم على الهجرة . وقال ان انتقال هذه الايدي العاملة الى الخارج ، تدفع اليه ضرورة تطوير مهاراتها الخاصة ، مع اعتزام العودة الى الوطن . إلا أن هذه العودة لا تتجسد دائما ، إذ تستقر هذه الايدي العاملة في البلدان المتقدمة ، وتميل الى فقد الصلة مع بلدانها الاصلية . وهذه السمة ليست جديدة ، من الناحية التاريخية ، لكنها تعود الى عدة عقود عندما أسهم عدد من البلدان النامية في تنمية البلدان الصناعية . واختتم كلمته بالتركيز على ضرورة التعاون بين جميع البلدان المعنية بغية التوصل الى حلول دائمة وناضجة ووطيدة للمشكلة ، بالاضافة الى ضرورة تقديم مساعدة مناسبة تمكّن البلدان النامية من تنمية اقتصاداتها واستيعاب عمالتها الماهرة الخاصة بها .

٥٠ - وردّ المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ (كولومبيا) على الخبير من كندا فقال إن النسبة المئوية للافراد المهرة الذين يعودون الى بلدان منشأهم ليست مماثلة لنسبة الافراد المهرة الذين يتركون البلدان المتلقية ، لان الكثيرين من هؤلاء الافراد يذهبون الى بلدان متقدمة اخرى .

٥١ - وأشار الخبير من فرنسا الى اهتمام بلده بإيجاد حلول عملية للمشاكل الناتجة عن النقل العكسي للتكنولوجيا ، وقال إن الاجتماع يوفر فرصة لبداية جديدة لدراسة غير منحازة لظاهرة استنزاف الادمغة . وأشار الى قرار الجمعية العامة ١٩١/٤٠ ، فقال إنه ينبغي دراسة التدفق الخارجي للمهارات من البلدان النامية من منظور عالمي ، يغطي التدفق الخارجي للمهارات من الجنوب الى الجنوب ومن الجنوب الى الشمال .

٥٢ - وأثنى على الجهود التي بذلتها الامانة في إعداد الوثيقتين (TD/B/AC.35/16 و TD/B/AC.35/17) . وقال إن تحسينات كبيرة قد تحققت في تحليل هذه الظاهرة . وأضاف أن الفقرة ٢٤ من الوثيقة TD/B/AC.35/16 تبين على وجه خاص أنه لا توجد بلدان كثيرة في العالم لديها إحصاءات كاملة ومستوفاة عن الهجرة . ومن الضروري إذاً أن تقوم المنظمات المختصة بجمع وتنظيم المعلومات بشأن هذا الموضوع . كما أن تحليل أسباب النقل العكسي للتكنولوجيا أثار مسألة تخطيط الموارد البشرية . وهذا التخطيط ضروري على وجه خاص في الفترة الحالية لإعادة الهيكلة الاقتصادية . وللاسف لم يحظ حتى الآن باهتمام ملائم من البلدان النامية أو المتقدمة ، أو من المنظمات الدولية .

٥٣ - وأضاف انه يعتبر أن البيان الوارد في الفقرة ٧٩ من الوثيقة TD/B/AC.35/16 لا يستند على أساس علمي . ومع ذلك فإن النقاط المشارة في الفقرة ٨٢ تعتبر جوهرية في كل المناقشات بشأن مسألة التدفق الخارجي للعاملين المهرة من البلدان النامية ، ومن الضروري معرفة كيف يمكن التخفيف من الآثار السلبية للنقل العكسي للتكنولوجيا من خلال التأثير على أسبابه وتخفيض حجمة . وأعرب عن تقديره لعدم ورود أي إشارة الى التعويض في الوثيقة . وأضاف ان الاعتراف بصعوبات التقييم يمثل أيضا تقدما . ومن التعسفي إعطاء قيمة نقدية لمهارات الفرد وقدرته الانتاجية المستقبلة ، ولم يتيسر لا بنهج التكلفة التاريخي ولا بنهج القيمة المخصومة توفير حلول لأغراض المناقشات في هذا الاجتماع . ويمكن تصور نهج جديد يستند الى مفهوم التدفقات السنوية الصافية للقيمة المضافة التي توفرها الهجرة الماهرة . ويمكن القيام بمزيد من العمل في هذا الاتجاه في المؤسسات الاكاديمية .

٥٤ - قال ممثل منظمة العمل الدولية إن المنظمة ملتزمة بمواصلة التعاون مع الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا ، وهو الفريق الذي أجرى في اجتماعه الاول مناقشات أساسية عن تعريف المفاهيم الاساسية التي ينطوي عليها النقل العكسي للتكنولوجيا . وفيما يتعلق بأنشطة المنظمة ذات الصلة ، جرت مؤخرا بعض الاعمال في استعراض التصنيف الدولي الموحد للمهن ، وكان آخرها في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ . وفي نفس هذا الشهر اجتمع أيضا فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بإعادة الهيكلة والتكيف لمناقشة الآثار على العمالة والآثار الاجتماعية المترتبة على سياسات التكيف المنفذة في عدة بلدان ، وعلى وجه خاص في البلدان التي تتلقى دعما من وكالات التمويل المتعددة الاطراف . وأضاف قائلا إن تقريري الاجتماعين سوف يحالان الى أمانة الاونكتاد . وقال إن خطة المنظمة المتوسطة الاجل حتى عام ١٩٩٥ تشمل اقتراحا لوضع نظام لرصد المؤشرات الاجتماعية ومؤشرات العمالة . وفيما يتصل

بمناقشات الفريق المتعلق بالعناصر التي تتشكل منها المهارة ، قال إنه ينبغي التأكيد على أن المهارة تشمل المستوى الاكاديمي وخبرة العمل على السواء . وقال إن نتائج الاجتماعين المذكورين يمكن أن توفر مدخلات في تعريف المعايير ذات الصلة بالمناقشات الحالية . والمنظمة راغبة في الاشتراك في أي عمل مقبل يجري لتنفيذ توصيات الاجتماع .

٥٥ - وأشار الخبير من تونس الى بيان الخبير الفرنسي ، وأعرب عن تحفظاته فيما يتعلق بالقول بأن المهارة التي يحصل عليها المهاجر في البلد المتلقي يمكن أن تكون مفيدة لبلده الاصلي عند عودته ، نظرا لان هذه المهارات اكتسبت في بيئة تكنولوجية مختلفة . وأضاف أن بلدان كثيرة من العالم الثالث ، بما فيها تونس ، اعتمدت تدابير لتشجيع عمالتها الماهرة على البقاء في الوطن ، أو لتشجيع المهاجرين المهرة على العودة . ومع ذلك كان نجاح هذه التدابير محدودا بسبب كل من الابعاد الاقتصادية والثقافية للمشكلة .

٥٦ - قال الموظف المسؤول عن شعبة التكنولوجيا ، ردّا على تعليقات للوفود ، إن الآراء التي أبديت من شأنها أن تعزز العمل المفاهيمي والتجريبي الذي تضطلع به الامانة . وأضاف أن التقرير المعروض على الاجتماع يهدف الى خدمة المناقشة وتوفير نظرة شاملة عامة لظاهرة استنزاف الادمغة . ونظرا لضيق الحيز لم يتسن القيام بمناقشة تفصيلية لبعض الجوانب مثل الاسباب والآثار الثقافية والاجتماعية والسياسية لهجرة العاملين المهرة . وبالتالي فمن الضروري القيام بمزيد من البحث لتكوين صورة شاملة عن هذه الجوانب في البلدان المهاجر منها وبلدان المهجر على السواء . وكذلك عن البيئة الدولية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة باستنزاف الادمغة .

٥٧ - وتعاني بالطبع وثائق الامانة ، مثلها مثل أي أعمال أخرى في هذا الموضوع ، من قلّة البيانات المنشورة والافتقار الى مجموعات متفق عليها من المعايير والتعاريف . واستجابة لمتطلبات قرار الجمعية العامة ١٩١/٤٠ حددت الامانة النطاق الجغرافي لهذه الدراسة بالتركيز على كندا والولايات المتحدة ، حيث يمتلك هذان البلدان أحدث الاحصاءات وأكملها . وهناك حاجة أيضا الى مجموعة من المبادئ والخطوط التوجيهية المتفق عليها دوليا بشأن النقل العكسي للتكنولوجيا ، بما في ذلك تعريف لمصطلح "المهاجر الماهر" . وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا الاتجاه في وثيقة الامانة المقدمة الى الاجتماع الثالث للخبراء الحكوميين المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا (TD/B/AC.35/12) ، تمثل هذه المشكلة تحديا للمناقشات المقبلة حول هذا الموضوع ولمسألة جمع احصاءات موحّدة وقابلة للمقارنة . وواجهت الامانة أيضا نقصا في البيانات المناسبة لقياس تدفقات الهجرة الماهرة ، وعلى وجه خاص عودة المهاجرين من العاملين المهرة من بلدان المهجر الى بلدان المنشأ النامية .

٥٨ - وفيما يتعلق بالنهج المشار إليها في الدراسة المتعلقة بتقييم القيمة الرأسمالية للمهاجر الماهر ، أكدت الأمانة أن النهج التاريخي وطريقة القيمة المخصومة الحالية تكتنفهما مشاكل كبيرة أشير إليها في الفقرات من ٣٨ الى ٤١ من هذا التقرير . وفي حين أنه يوافق على أن هناك حاجة الى مزيد من العمل لتحسين هذين النهجين وغيرهما من النهج ذات الصلة ، إلا أن هذا العمل ينبغي القيام به على الارجح في المؤسسات الاكاديمية . وأخيرا ، فإن الإسهامات الهامة والبنّاءة للمنظمات الدولية في هذا الاجتماع هي دليل على التعاون المثمر الذي يتسم به العمل المشترك فيما بين الوكالات في هذا الميدان المعقد والمتعدد الوجوه .

٥٩ - وفي الجلسة العامة الخامسة المعقودة في ١٦ آذار/مارس ، قدمت الرئيسة "مشروع استنتاجات وتوصيات" (TD/B/AC.35/CRP.6) .

٦٠ - وفي الجلسة العامة ٦ (الختامية) المعقودة في ١٨ آذار/مارس عرض الرئيس "مشروع استنتاجات وتوصيات متفق عليها مقدمة من الرئيسة" (TD/B/AC.35/CRP.8) . وحل هذا النص محل النص الوارد في الوثيقة TD/B/AC.33/CRP.6 .

الاجراء الذي اتخذه اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع

٦١ - في الجلسة العامة ٦ (الختامية) اعتمد اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع "مشروع الاستنتاجات والتوصيات المتفق عليها المقدمة من الرئيسة" (TD/B/AC.35/L.8) (انظر التذييل) .

البيانات الختامية

٦٢ - قال المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ (كولومبيا) إن المجموعة ترحب بالاستنتاجات والتوصيات التي اعتمدت حالا بمثل التفاؤل الذي راودها نتيجة ما ظهر في دورة الاونكتاد السابعة من روح بنّاءة . وبالطبع لن تكون هذه التوصيات والاستنتاجات آخر المطاف في أعمال فريق الخبراء فهي تؤكد مرة أخرى أن النقل العكسي للتكنولوجيا هو نقل للموارد الانتاجية من البلدان المرسلة الى البلدان المتلقية وهي تتيح للمجتمع الدولي الوقت لكي يرتب أفكاره ويعمل في سبيل اتخاذ القرارات الملائمة . والاستنتاجات والتوصيات تستند الى العمل الذي أنجزه الخبراء في الاعوام العشرة الماضية ولكنها تمثل أيضا نقطة انطلاق من حيث أنها تقترح اجراءات مؤسسية جديدة ، إذ أن الأعمال المقبلة بشأن النقل العكسي للتكنولوجيا سوف تجرى على يد لجنة نقل التكنولوجيا . ومن شأن ذلك أن يتيح منهجا أكثر اكتمالا من الناحية السياسية لمعالجة المشكلة وهو ما يتطلب بدوره رؤية سياسية ولكن ينبغي مع ذلك أن تستمر

أعمال لجنة نقل التكنولوجيا في المستقبل تستند الى الاسس الفنية التي توفرت من خلال أعمال الخبراء في الماضي والحاضر والاستنتاجات التي تتوصل إليها اللجنة نفسها في المستقبل الى جانب العناصر التي تقدمها البلدان على حدة . ويؤمل أن يستمر الخبراء في القيام بدور نشط في مناقشات اللجنة .

٦٣ - وقال إن مجموعة الـ ٧٧ تشعر بالرضا عن توافق الآراء الذي تم التوصل إليه والذي يدل على أن البلدان والمجموعات المشتركة في الاونكتاد يمكنها أن تتفق على مشاكل التجارة العالمية . ويرجى أن تكون البلدان المستفيدة من النقل العكسي للتكنولوجيا على علم بما تبديه البلدان النامية من صبر يقترن بالتضحيات التي تقدمها شعوبها . ويجب أن تدرك البلدان النامية أيضا أن مكافحة النقل العكسي للتكنولوجيا هو أمر في صالحها هي الاخرى ، فهي تحتاج الى عملاء متقدمين تكنولوجيا في الجنوب ومن العوامل التي تؤثر للغاية في التنمية التكنولوجية للبلدان النامية هو النقل العكسي للتكنولوجيا .

٦٤ - وينبغي للبلدان المستفيدة من النقل العكسي للتكنولوجيا أن تعمل على الصعيد الفردي والثنائي والمتعدد الاطراف وتخطو سريعا نحو اتخاذ تدابير فعالة لمعالجة أسباب هذا النقل وآثاره السلبية . وسيتطلب ذلك ارادة سياسية كبيرة واهتماما متصلا في داخل لجنة نقل التكنولوجيا . وقد أكد الخبراء مرة أخرى أيضا ضرورة اتخاذ اجراءات تشمل مختلف التخصصات والوكالات ويرجى استمرار التنسيق بين الاونكتاد وغيره من الهيئات الدولية المتخصصة . ويجب على البلدان المتقدمة من جانبها أن تقدم الدعم الفعال لجهود البلدان النامية وتشترك بنشاط أكبر في تشجيع تبادل القوى العاملة المدربة فيما بين البلدان النامية .

٦٥ - وقال المتحدث باسم المجموعة دال (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) أن مجموعته تنظر الى استنزاف الادمغة بوصفه ظاهرة من الظواهر الحاصلة داخل نظام العلاقات الاقتصادية بين البلدان النامية وبلدان الاقتصاد السوقي . وهذا الاستنزاف يلحق ضررا متواصلا بالبلدان النامية ويؤدي الى انخفاض مستويات المعيشة لملايين الناس .

٦٦ - ومضى يقول إن الاجتماع دلّل على أهمية قضية استنزاف الادمغة في تحسين العلاقات الاقتصادية الدولية وإعادة بنائها وبرهن على أن جميع البلدان التي يمسها هذا الامر يجب أن تطبق سياسات تهدف الى إزالة آثاره المناوئة . وقد تمخض هذا الاجتماع عن نتيجة إيجابية بالتوصل الى حل وسط بين جميع مجموعات البلدان ولكن ظل

الضعف قائما في جانبين حيويين : الاول أنه لم يحدث أي تقدم إضافي في العمل بشأن مفهوم الايدي العاملة الماهرة ، أو في المساعدة على زيادة فهم أسباب استنزاف الادمغة وعواقبه أو في الخلوص الى أدوات أو منهجية لمعالجة هذا الموضوع ؛ والثاني أنه لم يمكن وضع اختصاصات محددة للاعمال المقبلة بشأن قضية استنزاف الادمغة . وتريد البلدان الاشتراكية أن تكون الاعمال المقبلة أكثر اتجاها نحو وضع اجراءات محددة وهي ترى أيضا أن العمل ينبغي أن يجرى في إطار الولاية والاطار المؤسسي القائمين حاليا .

٦٧ - وقال الخبير من الصين أن تبادل وجهات النظر في الاجتماع الرابع كان مفيدا جدا وأن الاستنتاجات والتوصيات الشاملة والمتوازنة هي مرآة تعكس روح التعاون التي تنبئ بالخير للعمل في المستقبل .

٦٨ - واستنزاف الادمغة موضوع عناية جدية من جانب المجتمع الدولي وسيساعد الحوار المفيد الذي جرى بشأنه على تعزيز التفاهم المتبادل وعلى المساهمة في حل المشكلة . ومن الاهمية أن تشترك البلدان المتلقية لاعداد كبيرة من أصحاب المهن في ذلك الحوار .

٦٩ - ومعظم المهاجرين لديهم دوافع مختلفة لترك بلادهم ولكن اختلاف المستوى الاقتصادي بين البلدان ونقص مرافق البحث في البلدان النامية هما دون شك العاملان البارزان . ولذلك فإن البلدان المتقدمة تتمتع بميزة هامة في اجتذاب أصحاب المهن بما يؤدي الى خسائر اقتصادية خطيرة للبلدان النامية . ولن يحدث تغيير جذري في هذه الحالة لفترة طويلة والواقع أن المشكلة ستزداد خطورة دون شك . ولذلك فمن الضروري تجنب تبادل الاتهامات وتعيين التدابير الفعالة لتخفيف الآثار المناوئة الناجمة عن استنزاف الادمغة على البلدان النامية .

٧٠ - وقال الخبير من فرنسا إن تبادل الآراء الذي جرى في الاجتماع الرابع كان خصبا ومفتوحا وأن الاستنتاجات والتوصيات الناجمة عنه كافية ومتوازنة . فهناك اعتراف عام بأهمية مشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا وسيسمح الاتجاه الجديد الذي تحدد للاعمال المقبلة للباحثين بمواصلة بحث المشكلة في أفضل إطار ممكن .

٧١ - وقال الخبير من كندا إن التعاون الذي ظهر دون مشقة في اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع تمخض عن نتائج إيجابية وزاد آفاق المعرفة بمشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا بما يسمح بإجراء المناقشات المقبلة حول المسألة على أساس أفضل .

٧٢ - وقالت الرئيسة إن ما توصل إليه الاجتماع جاء نتيجة الجهود المشتركة التي بذلها خبراء متمكنون ذوو رؤية متعمقة . وقد كان التعاون الذي ظهر في الاجتماع حاسما في إحراز النتائج وأوضح الدور الذي يتعين على منظمات مثل الاونكتاد أن تؤديه في إعادة تشكيل عالم مضطرب .

٧٣ - وقال وكيل الامين العام للاونكتاد إن الاجتماع الرابع نجح في اعتماد استنتاجات وتوصيات ستمكّن من متابعة الجهود التي بدأت فعلا ، وأنه يمكن الاطمئنان الى أن أمانة الاونكتاد سوف توفر الدعم لهذه الجهود . وقال إن ما يدعو الى السرور خاصة هو أن الحوار الذي جرى كان حوارا عالميا .

ثالثا - المسائل التنظيمية

ألف - افتتاح اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع

٧٤ - افتتح نائب الامين العام للاونكتاد نيابة عن الامين العام للاونكتاد اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا يوم الاثنين الموافق ١٤ آذار/مارس ١٩٨٨ . وأدلى نائب الامين العام ببيان تمهيدي (انظر الفقرة ٤ أعلاه) .

باء - انتخاب أعضاء المكتب
(البند ١ من جدول الاعمال)

٧٥ - انتخب اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع في جلسته العامة الاولى بتاريخ ١٤ آذار/مارس ، السيدة س . مزنارتش (يوغوسلافيا) رئيسا والسيد أ . يورافليف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) نائبا للرئيس ومقررا .

جيم - اقرار جدول الاعمال وتنظيم العمل
(البند ٢ من جدول الاعمال)

٧٦ - أقر اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع في الجلسة نفسها جدول أعماله المؤقت (TD/B/AC.35/15/Rev.1) على النحو التالي :

١ - انتخاب أعضاء المجلس

٣ - اقرار جدول الاعمال وتنظيم العمل

٣ - الحالة الراهنة فيما يتعلق بجميع جوانب الهجرة الدولية للافراد المهرة من البلدان النامية ، والتركيز على طبيعة هذه التدفقات ونطاقها وأثرها ، مع مراعاة نواحي اهتمام جميع الاطراف ، بغية أن تقترح على المؤتمر ، وعلى المنظمات الدولية الاخرى ، حسب الاقتضاء ، الاعمال الاخرى التي يمكن الاضطلاع بها للتخفيف من العواقب الضارة الناجمة عن هذه الظاهرة ، وخاصة من ناحية تأثيرها على البلدان النامية ، وعلى أن تراعى أيضا ، حسب الاقتضاء ، الاعمال التي اضطلعت بها حتى الآن أفرقة الخبراء الحكوميين ، وأية مواد أخرى ذات صلة

٤ - اعتماد تقرير الاجتماع

دال - الحضور(١)

٧٧ - كانت الدول الاعضاء التالية للاونكتاد ممثلة في الاجتماع : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، الاردن ، افغانستان ، اكوادور ، اندونيسيا ، ايرلندا ، ايطاليا ، باكستان ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوتان ، بولندا ، بوليفيا ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشيكوسلوفاكيا ، تونس ، الجزائر ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، جمهورية كوريا ، الدانمرك ، رومانيا ، زائير ، سري لانكا ، السنغال ، السويد ، شيلي ، الصين ، غانا ، فرنسا ، الفلبين ، فنلندا ، فييت نام ، كندا ، كوبا ، كولومبيا ، لبنان ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، المملكة العربية السعودية ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، هولندا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

٧٨ - وكان برنامج الامم المتحدة الانمائي ممثلا في الاجتماع .

٧٩ - وكانت الوكالات المتخصصة التالية ممثلة في الاجتماع : منظمة العمل الدولية ؛ والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ؛ ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ؛ ومنظمة الصحة العالمية .

٨٠ - وكانت المنظمات الحكومية الدولية التالية ممثلة في الاجتماع : الجماعة الاقتصادية الاوروبية ؛ اللجنة الحكومية الدولية للهجرة ؛ جامعة الدول العربية ؛ الامانة الدائمة للمعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لامريكا الوسطى .

٨١ - وكانت المنظمات غير الحكومية التالية ممثلة في الاجتماع : الفئة العامة : المؤسسة الدولية لبدائل التنمية ؛ والرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية .

الحاشية

(١) للاطلاع على قائمة المشتركين ، انظر TD/B/AC.35/INF.4 .

هاء - اعتماد تقرير الاجتماع
(البند ٤ من جدول الاعمال)

٨٢ - اعتمد اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع في جلسته العامة السادسة (الختامية) المعقودة في ١٨ آذار/مارس ، مشروع تقريره (TD/B/AC.35/L.7 و Add.1 و 2) بعد ادخال بعض التعديلات ، وخوّل نائب الرئيس والمقرر استكمال التقرير حسب الاقتضاء .

تذييل

الاستنتاجات والتوصيات المتفق عليها

وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩١/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، وبموجب الاختصاصات المحددة فيه ، عقد اجتماع الخبراء الحكوميين الرابع المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا في جنيف في الفترة من ١٤ الى ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨ . وواصل الاجتماع النظر في مسألة النقل العكسي للتكنولوجيا ، كما نظر في الدراستين التاليتين المقدمتين من أمانة الاونكتاد : "الاتجاهات والحالة الراهنة في مجال النقل العكسي للتكنولوجيا" (TD/B/AC.35/16) و "ببليوغرافيا بالمؤلفات الموجودة في مجال النقل العكسي للتكنولوجيا" (TD/B/AC.35/17) .

ان اجتماع الخبراء الحكوميين ،

اذ يشير الى قرارات الجمعية العامة ١٩١/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، و ٣٣٠١ (د إ - ٦) و ٣٢٠٢ (د إ - ٦) المؤرخين في ١ أيار/مايو ١٩٧٤ ، و ٣٢٨١ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، و ٣٣٦٢ (د إ - ٧) المؤرخ في ١٦ ايلول/سبتمبر ١٩٧٥ و ٥٦/٣٥ المؤرخ في ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ ،

واذ يحيط علما بتقارير اجتماعات الاونكتاد السابقة المعنية بالنقل العكسي للتكنولوجيا ولاسيما اجتماع فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بجدوى قياس تدفقات الموارد البشرية ، واجتماعات الخبراء الحكوميين الاول والثاني والثالث المعنية بالنقل العكسي للتكنولوجيا ،

واذ يحيط علما أيضا بالعمل الذي أنجزه الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا ،

١ - يخلص الى النتائج التالية :

(أ) إن النقل العكسي للتكنولوجيا يمثل انتقالا للموارد المنتجة من بلد الهجرة النامي الى بلد المهجر ، في حين أن أهمية عمليات الانتقال هذه قد تتفاوت وفقا لمؤهلات المهاجرين المهرة ومتطلبات مجموعتي البلدان من المهارات ؛

(ب) إن مشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا هي مشكلة متعددة الجوانب تشمل مسائل اجتماعية واقتصادية وانمائية ، فضلا عن جوانب سياسية ومدنية وانسانية ، وتترتب عليها آثار مثيرة للاهتمام العالمي ؛

(ج) إن تكوين المهارات واستغلالها على النحو الفعال هما من المكونات الحاسمة للتحول الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي للبلدان النامية ؛

(د) انه ، لما كان التدفق المستمر للافراد المهرة الى خارج البلدان النامية يعوق تنميتها الى حد خطير ، يلزم وضع سياسات مناسبة للحيلولة دون هجرة ذوي الكفاءات وتفادي آثارها الضارة ؛

(هـ) انه بغية التخفيف من الآثار الضارة للنقل العكسي للتكنولوجيا ، اعتمد كثير من البلدان النامية سياسات وتدابير محددة على الصعيدين الوطني والاقليمي ومن خلال برامج ثنائية ومتعددة الاطراف ؛

(و) ان العمل الذي أنجزته اجتماعات الخبراء الحكوميين المعنية بالنقل العكسي للتكنولوجيا قد أظهر الصلة الوثيقة بين تحسين وضع السياسات وتنفيذها على جميع الاصعدة وجمع ونشر معلومات كمية ونوعية من جهة ، ووضع مجموعة من التعاريف التقنية والمبادئ التوجيهية بشأن النقل العكسي للتكنولوجيا من جهة أخرى ؛

(ز) ان من الضروري تحسين كمية ونوعية ومدى شمول المعلومات المتعلقة بالهجرة الدولية لذوي المهارات من البلدان النامية . وينبغي أن تعنى البيانات الاضافية اللازمة بتدفقات الخارجين والوافدين منهم على السواء وبقطاع المهاجرين ، بما في ذلك مؤهلاتهم التعليمية والمهنية ؛

(ح) انه يلزم أن تضطلع بلدان المنشأ والمقصد فرادى وجماعات ، برصد دوري لهذه التدفقات الى الخارج والداخل ، كيما تبقي قيد الاستعراض حجمها وتكوينها وآثارها بالنسبة الى الاحتياجات المحلية من المهارات ، فضلا عن تغيّر أسبابها وتغيّر العوامل المحددة لها ؛

(ط) انه ينبغي تشجيع الجمع والنشر المنتظمين للمعلومات والتحليلات المتعلقة بسياسات وتجارب بلدان فردية في هذا المجال ، حيث ينبغي تشجيع ذلك على الصعيد دون الاقليمي والاقليمي والدولي ، ولاسيما فيما يتعلق بالتدابير التي تعتمدها

البلدان النامية لحفز ذوي المهارات على البقاء فيها وتشجيع عودة من يعمل منهم في الخارج ؛

(ي) انه ، نظرا لأن ايجاد حل شامل لمشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا يتطلب العمل المتضافر لجميع الاطراف المهتمة ، ينبغي للبلدان المتقدمة المعنية أن تنظر بايجاب في اعتماد سياسات تشجع زيادة مشاركة المهاجرين من البلدان النامية في المجهود الانمائي الذي تبذله أوطانهم ، كما ينبغي للبلدان المتقدمة ، ولاسيما المتلقية منها للعمال المهرة ، حسب الاقتضاء ، أن تأخذ في كامل الاعتبار في برامجها الخاصة بالمعونة والمساعدة التقنية ضرورة تعزيز مؤسسات البلدان النامية بما يفضي الى تشجيع ذوي المهارات على البقاء في أوطانهم ؛

(ك) انه ينبغي ، في العمل بشأن هجرة المهارات ، ايلاء اهتمام خاص لتعزيز البحث المشترك في بلدان الهجرة وبلدان المهجر على السواء وعلى الصعيدين الثنائي والمتعدد الاطراف ؛

(ل) انه يلزم أيضا اجراء مزيد من البحوث لدراسة أثر التكنولوجيا الجديدة على المتطلبات من المهارات وما يترتب على ذلك من آثار فيما يتعلق بالنقل العكسي للتكنولوجيا ؛

(م) ان العمل الذي أنجزه الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا ذو أهمية رئيسية من أجل الاستجابة الشاملة والتكميلية من جانب منظومة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات المهتمة ، لما قد تتخذه الحكومات من مبادرات فيما يتعلق بشتى جوانب النقل العكسي للتكنولوجيا ؛

٢ - يوصي بما يلي :

(أ) بأن يقوم الامين العام للاونكتاد ، نظرا لفائدة الوثيقتين المقدمتين من أمانة الاونكتاد الى هذا الاجتماع ، بتعميم الوثيقتين المذكورتين أعلاه ، الى جانب هذا التقرير ، على نطاق واسع على جميع الدول الاعضاء في الاونكتاد وعلى جميع أجهزة منظومة الامم المتحدة ومؤسساتها وهيئاتها ذات الصلة ، وكذلك على غيرها من المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية ذات الصلة ، لدراستها والتعليق عليها حسب الاقتضاء ؛

(ب) بأن يتخذ الامين العام للاونكتاد ما يلزم من ترتيبات لكي تنظر لجنة نقل التكنولوجيا في الاعمال المقبلة المتعلقة بالنقل العكسي للتكنولوجيا في سياق وضع برنامج عملها ، مع مراعاة استنتاجات وتوصيات هذا الاجتماع والعمل الذي أنجزته حتى الآن أفرقة الخبراء الحكوميين المعنية بهذا الموضوع ؛

٣ - يدعو الأجهزة والهيئات الاخرى ذات الصلة في منظومة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ذات الصلة الى أن تراعي في عملها ، حسب الاقتضاء ، فرادى وفي سياق عمل الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا ، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا والمبادرات الدولية بشأن السياسات في هذا المجال على الصعيد المتعدد الاطراف .

- - - - -